Office of
His Highness the Amir
State of Kuwait

بسم الله الرحمن الرحيم

إدارة مكتب
حضرة صاحب السمو أمير البلاد
دولة الكويت

# كلمة

## حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

## أمير دولة الكويت حفظه الله ورعاه

## في القمة العربية الأفريقية الثانية

## في الجماهيرية العربية الليبية

## الشعبية الاشتراكية العظمى الشقيقة

## 10أكتوبر2010م

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**فخامة رئيس القمة الأفريقية العربية الأولى**

**الأخ الرئيس محمد حسني مبارك**

**الأخ رئيس القمة الأفريقية العربية الثانية**

**القائدُ معمر القذافي،،،**

**أصحابُ الجلالةِ والفخامةِ والسموِ،،،**

**أصحابُ المعالي والسعادة،،،**

**معالي الأمينِ العامِ لجامعةِ الدولِ العربية،،،**

**معالي رئيسِ الاتحادِ الأفريقي،،،**

**يَسُرني بدايةً أن أَتقدم بجزيلِ الشُكرِ والإمتنانِ للجماهيريةِ العربيةِ الليبيةِ الشعبيةِ الاشتراكيةِ العظمى ، وعلى رأسها قائدُ الثورةِ الأخِ العزيزِ مُعمر القذافي ، على ما أُحطنا به من حُسنِ إستقبالٍ ، وكرمِ ضيافةٍ ووفادة ، وعلى الترتيباتِ والإستعداداتِ العاليةِ ، متمنين لقمتنا هذهِ كل التوفيقِ والنجاح.**

الأخُ الرئيس،،،

أصحابُ الجلالةِ والفخامةِ والسمو،،،

إن العالمينِ العربي والأفريقي ، وبحُكمِ الروابطِ التاريخيةِ ، والتراثِ الطويلِ ، والمصالحِ والآمالِ ، والمصيرِ المشترك ، وبحُكمِ تطلُعِ شُعوبنا لتحقيقِ مستقبلٍ أفضل ، مُطالبون معاً بالتحرُكِ الجادِ والمستمرِ ، لتقويةِ الجسورِ الممتدة بيننا ، والإنفتاحِ والتواصلِ الأكبرِ بين شُعُوبنا ، والدخُولِ في شراكةٍ إستراتيجية ، تُحَقِقُ آفاقٍ أرحَبَ للتعاون ، وتُمكنُنا معاً من السيرِ بخطى واثقة ، نحو تحقيقِ ما تَتوقعُه شُعوبنا العربيةِ والأفريقيةِ منا كقادةَ.

ولَقد جَسدتْ دولةُ الكويتِ هذه الشراكةِ في جانبها السياسي ، من خلالِ علاقاتٍ ثُنائيةٍ متميزةٍ ، وتواجدٍ دبلوماسيٍ مُكثف في العديد من الدول الأفريقية الشقيقة والصديقة. وفي جانبها الاقتصادي ، تسعى لخلقِ مصالَحَ مشتركةٍ عَبر العديدِ من المشاريعِ والاستثماراتِ ، والمبادراتِ تعُودُ فائدتُها على أبناءِ القارةِ الأفريقيةِ والعالمِ العربي معاً.

إننا عندما نتحدثُ عن التعاونِ العربي الأفريقي ، فإننا نُؤكد أن هذا التعاونَ لابُد له أن ينطلقَ من إيمانٍ وإدراك عميقين ، بأن هُمومَ وآلامَ القارةِ الأفريقيةِ ، يُشكلان هاجساً لنا جميعاً ، سواء كانت تلك المتعلقة باستمرار الصراع والاقتتال في الصومال أو في السعي لتحقيق استقرار دائم في السودان الشقيق والذي سوف تتشرف بلادي الكويت برعاية واحتضان مؤتمرٍ لإعمار شرق السودان . كما ستتشرف باستضافة مؤتمر قمتكم القادم عام ٢٠١٣ .

كما أن من ضمن الهموم والآلام تلك المتعلقة بالجفاف والتصحر في الكثير من مناطق القارة أو تلك المتعلقة بمعوقات التنمية الاقتصادية .

إن كل هذه التحديات تحتم علينا أن نعمل جاهدينَ على التغلبِ عليها ، والحَدِ من آثارها حتى نُحَقق معاً مصلحةِ وتقدمِ شعوبِ القارةِ الأفريقية ، التي حبّاها الله سبحانه وتعالى بمواردَ ذاتيةٍ كثيرة وتحتاج إلى الاستقرار وحسن الاستفادة من تلك الموارد .

الأخُ الرئيس،،،

أصحابُ الجلالةِ والفخامةِ والسمو،،،

إن اجتماعنا اليومَ على أرضِ الجماهيريةِ العزيزةِ ، في قِمتنا العربيةِ الأفريقيةِ الثانيــة ، وعَبــر مــسيرَة تعاونُنــا المشترك ، يأتي في ظِلِ مُعطياتٍ سياسيةٍ واقتصاديةٍ إقليميةٍ ودوليةٍ ، تُحتمُ علينا التعاونَ ، والعمــلَ ســوياً مــن أجــلِ النهوضِ بشعوبنا وتنميتها.

وإذا كانت القِمةُ السابقةُ لم تُحقق ، ومع مزيدِ الأسفِ ، تفاعلاً يَرقى بمستوى الطُموح ، فلنعملَ إنطلاقاً مــن قِمتنــا هــذه ، لتفعيل وتوسيعِ آفاقِ التعاون ، مستدركين ما مضى لمواجهةِ ما هو أمامنا منْ تحديات.

الأخُ الرئيس،،،

أصحابُ الجلالةِ والفخامةِ والسمو،،،

دأبتْ دولةُ الكويتِ مُنذ نشأتها ، على العملِ وبإيمانٍ راسخٍ ، وقناعةٍ تامةٍ ، على مدِ جسورِ التعاون في مجالات التطوير والتنمية ، مع مختلفِ الدولِ الأفريقيةِ والعربيةِ ، حيثُ سارعتْ منذُ اليومِ الأولِ لانضمامها إلى الأممِ المتحدة عام 1963م إلى الوفاءِ بمساهماتها في كافةِ البرامج الدولية، لخلقِ الشراكةِ العالمية ، وأَنشأتْ لهذا الغرضِ الصندوقَ الكويتي للتنميةِ الاقتصاديةِ العربيةِ ، وفَتحتْ المجالَ واسعاً لتقديم المساعدةِ للدول النامية ، والدولِ الأقل نمواً ، حيثُ بَلَغ عددُ الدولِ المستفيدةِ من الصندوق ما يزيد على المائةِ دولة ، وبمبلغٍ تجاوز الـ 14.5 مليار دولار ، حصلت على النصيب الأكبر منها أربعون دولة من دول جنوب الصحراء الأفريقية ، وانطلاقاً من هذهِ الأهميةِ الكُبرى التي نُعلقها على علاقاتنا مع أَفريقيا، وتمشياً مع قناعتنا بأن إستقرارَ وتنميةَ

كما أننا نُتابع تطوراتِ تشكيلِ الحكومةِ العراقيةِ المرتقبة، وكلنا أملٌ بأن يَنجحَ العراقُ الشقيقُ في تشكيلِ حكومةِ وفاقٍ وطنيٍ ، قادرةٌ على تلبيةِ طُموحاتِ وتطلعاتِ أبنائه ، وتحقيقِ الأمنَ والنموَ والازدهارَ لهذا البلدِ الشقيق .

الأخُ الرئيس،،،

أصحابُ الجلالة والفخامة والسمو،،،

إن ما يُمثلَ عائقاً أمامَ شعُوبنا لتحقيقِ شراكةٍ إستراتيجيةٍ ، وتَحقيقُ التعاونِ المنشودِ معَ أشقائنا في أفريقيا ، تلكَ الأوضاعِ والتحدياتِ الأمنية التي تتعرضُ لها أُمتنا العربية ، جرّاءَ التصعيدِ الذي كانت ولا تزال تنتهجهُ إسرائيلُ في عدمِ تجاوبها مع الجهودِ الخيّرةِ والهادفةِ لتحقيقِ السلامِ العادلِ والشاملِ.

الأخُ الرئيس،،،

أصحابُ الجلالةِ والفخامةِ والسمو،،،

إننا مُطالبون جميعاً بأنْ نَنظر إلى المستقبلِ بأملٍ ورَجاء في أن نَتمكن من إرساءِ قواعدَ تعاوننا المشترك على أُسسٍ صلبةٍ ، نستطيعُ معها الوفاءَ بآمالِ وتطلعاتِ شعوبنا ، كما نستطيعُ معها أيضاً تعويضَ ما فاتنا في المرحلةِ السابقةِ منْ قُصورٍ في تحقيقِ الانتقالِ بعملنا المشترك ، إلى مستوى الطموحِ الذي ننشِدهُ.

والسلامُ علَيكمْ ورحمةُ اللهِ وبرَكاته،،،

أفريقيا ، هو بالتالي إستقرارٌ وأمنٌ لمنطقتنا العربيةِ بأسرها ، فإننا حَريصُون ونَسعى إلى إقامةِ شراكةٍ حقيقيةٍ في كافةِ المجالاتِ السياسيةِ والاقتصاديةِ والثقافيةِ ، باعتبارِ هذه الشراكةِ تُمثل بُعداً إستراتيجياً لمواجهةِ تحدياتِ المستقبلِ ، وتحدياتِ الألفيةِ الجديدة ، والتي تمْ تحديدُها من قبلِ الأممِ المتحدة ، وبما تتسم به من شحٍ في الموارد والغذاءِ ، وصعوبةٍ في تنفيذِ البرامجِ التنموية.

الأخُ الرئيس،،،

أصحابُ الجلالةِ والفخامةِ والسمو،،،

لا يفُوتني في هذا المقامِ الإعرابِ عنْ إدانتنا الشديدةِ لما تَعرضَتْ لهٌ كلٌ من مملكةِ البحرينِ والجمهوريةِ اليمنيةِ الشقيقتين من مُخططاتٍ إرهابيةٍ ، إستهدَفتْ أمنهما واستقرارهما ، مُؤكدين في هذا الصددِ تأييدنا ودعمنا الكاملين ، لكلِ ما قامتا به من إجراءاتٍ لحمايةِ أمنهما ، وسيادتهما، وصيانةِ مقدراتهما.